رضي الله عنه يحط كثيرا على فقرا المطاوعة ويقول انهم قطاع الطريق
على فقرا الارياف ويلبس في طريقهم مترقي لعدم الشيخ الذي يبين لهم
الاخلاق ولم يكن حطه عليهم نقصا منهم وانما هو لمصلحة المريدين
الذين اخذوا عنهم الطريق ولم يعلق فيهم صنارة وذلك لان غضب
الكامل على انسان انما هو لمصلحة ذلك الانسان لا حظا للنفس فانهم
وسبق سيدي ابو العباس الى ما ذكرناه سيدي محمد الغمري وسيدي
مدين وغيرهما فكانوا كلهم ينهون جماعتهم عن الاجتماع بالمطاوعة
لهذه العلة التي تقدمت والله اعلم • ولما حضرته الوفاة قال
لسيدي احمد بن محيي الدين الغمري وللحاضرين خرجنا من الدنيا ولم يصح
معنا صاحب في الطريق قلت وكذلك وقع لسيدي ابراهيم
المتبولي رضي الله عنه فقيل له ان من اصحابك فلان وفلان
فقال رضي الله عنه هؤلاء من معارفنا انما صاحبك من شرب من بحرك
توفي رضي الله عنه بثغر دمياط في سنة خمس واربعين وتسعمائة وقبره
فيها ظاهر يزار ولقد قصدته في حاجة وانا فوق سطوح مدرسة
ام خوند بمصر فرايته خرج من قبره يمشي من دمياط وانا انظره الى
ان صار بيني وبينه نحو خمسة اذرع فقال عليك بالصبر ثم
اختفى عني رضي الله تبارك وتعالى عنه

ومنهم شيخي وقدوتي الشيخ نور الدين الشوني رضي الله عنه

وهو اطول اشياخي خدمة خدمته خمسا وثلاثين سنة لم تتغير علي
يوما واحدا وشوني اسم بلدة بنواحي طندتا بلد سيدي احمد البدوي
رضي الله عنه ربي بها صغيرا ثم انتقل الى مقام سيدي احمد البدوي
رضي الله تعالى عنه وانشا فيه مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو شاب امرد فاجتمع في ذلك المجلس خلق كثير وكانوا يجلسون

فيه

فيه من بعد صلاة المغرب ليلة الجمعة الى ان يسلم على المنارة لصلاة
الجمعة ثم انه خرج يشيع جماعة سافروا الى مصر في بحر الفيض فخرجت
المركب به من غير قصد منه فلم يقدر احد على رجوعها الى البر فقال
توكلنا على الله فجا الى مصر فاقام اولا في تربة السلطان برقوق بالصحرا
وانشا في جامع الازهر مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عام سبع وتسعين وثمانمائة **وكان** رضي الله عنه ينزل من التربة
كل ليلة جمعة الى الازهر ويرجع فلما عمر السلطان طومان باي
العادل تربته نقله اليها واعطاه وظيفة المزملاتية بها فكان يسقي
الناس طول النهار فاقام بها سنين عديدة ثم دخل الى مصر وتزوج
بها وله من العمر تسعون سنة وكان لم يتزوج قط ثم انتقل الى مدرسة
السيوفية التي وقع لسيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه مع شيخه
البقال ما وقع فاقام بها الى ان مات في سنة اربع وتسعمائة ودفن
عند بابها بالقبة المجاورة لباب المدرسة الغادرية بخط بين السورين
وقبره بها ظاهر يزار قال من حين كنت صغيرا ارعى البهايم في شوني
وانا احب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ادفع غداي
الى الصغار واقول لهم كلوه وصلوا انا واياكم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكنا نقطع غالب النهار في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت ولما دخلت مصر في سنة احد عشر وتسعمائة لقيني الشيخ
شهاب الطويل المجذوب رضي الله عنه فقال لي انت ابن الشوني
ايش حال ابوك وكنت لا اعرف قط من هو الشوني فما كان الا نحو
سنتين فاخبرني شخص ان رجلا يسمى الشيخ نور الدين الشوني من الصالحين
في تربة العادلية امض بنا نزوره فلما دخلنا عليه رحب بي اكثر من اصحابي
وقال ايش قال لك الشيخ شهاب فاخبرته فقال هو صاحب اطلاع

واخبرني رضي الله عنهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)